

## 4- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الله يجزاه خير باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يوفقنا للزيارة. في - 00:00:00  
هذه الايام وللاكتار من الاعمال الصالحة نسأل الله عز وجل ان يوفقنا ذلك وقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه ان يقول اللهم اعني على ذكرك - 00:00:31

وشكراً وحسن عبادتك. فالله نسأل ان يعيننا واياكم تفضلوا. على ذكره وشكراً وحسن عبادته. نعم قال ربنا جل وعلا في كتابه العظيم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميماً. وقد تكلم وقد تقدم الكلام - 00:00:51  
على شطر هذه الاية. قال عز وجل ثم استوى. الى السماء اي قصد الى السماء. فسواهن. اي خلقهن مستويات سبع سماوات وظاهر هذه الاية ان الارض خلقت قبل ماذا؟ قبل السماوات - 00:01:21

لأن الله عز وجل يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميماً ثم استوى. ثم استوى الى السماء. واما ما جاء في قوله عز وجل والارض دحها والارض بعد ذلك دحها - 00:01:51

اي يعني بعد ان خلقها وخلق السماوات دحا الارض. نعم. واما اصل خلق فقد يكون قبل السمع. وهو بكل شيء علیم. جل وعلا علیم ما في الارض وما في السماوات السبع وما بينهن. وتعلمون ايضا - 00:02:11  
ان الاراضين سبع. قال تعالى ومن الارض مثلهن. فالسماوات سبع والاراضين سبع وهذا العدد سبعة قد يعني جاء جاءت فيه عبادات وقد يكون مقصود لذاته. نعم يعني الطواف سبع والسعى ايضا سبع - 00:02:41

اشواط والجمرات نعم وابن الجمرات سبع سبع ماذا من تصبح بسبعين تمرات فهذا العدد يعني قد يكون المقصود لذاته وله ميزة على غيره والعلم عند الله عز وجل نعم وهو بكل شيء علیم عز وجل لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم قال عز وجل واذ قال رب الملائكة - 00:03:11

اني جاعل في الارض خليفة. اي خالق ومصير. في الارض خليفة والمقصود بخليفة اي ان الناس يخلف بعضهم بعضاً هو الذي جعلكم في الارض خلائق. اي يخلف بعضكم بعضاً. كلما فنا جيل - 00:03:51  
خلفه الجيل الآخر كلما مضى قرن خلفه او جاء من بعده القرن الآخر يخلف الناس بعضهم بعضاً. وليس المقصود خليفة عن الله عز وجل كيف وربنا عز وجل يكون له خليفة سبحانه وتعالى وهو الحي القيوم. وهو - 00:04:21  
عالم الغيب والشهادة وهو معكم اينما كنتم. فليس خليفة فتى عن الله عز وجل. وانما المقصود خليفة اي يخلف الناس بعضهم بعضاً. ولذا في الحديث الصحيح وانت الخليفة في الاهل. عندما الانسان يخرج مسافراً اللهم اني اسألك في - 00:04:52  
تفاوينا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل. انت الصاحب في السفر. واذا كان ربنا عز - 00:05:22

وجل يصحبك اذا خلاص. اذا انت في سعادة وانت في نعمة وانت في خير انت في امان واطمئنان نعم. وانت الخليفة في الاهل. نعم. فالانسان ادعوه رباه عز وجل ان يكون ربها سبحانه وتعالى خليفة على اهله يحفظهم له - 00:05:42  
ويرزقهم ويعينهم ويوفقهم نعم. قالوا اتجعل فيها الملائكة تكون. وقبل ذلك قول الله عز وجل واذ قال رب الملائكة ليس من قبيل الاستشارة لعل ابو صالح ينتبه. واذ قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة ليس - 00:06:12



هذا الاشياء. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. ليس عندنا علم الا ما علمتنا واسماء هذه الاشياء مما لم تعلمنا اياها. نعم. الا ما علمتنا انك انت عليم الحكيم سبحانك وتعالى. قال يا ادم انبئهم باسمائهم باسمائهم هذه الاشياء. فلم - 00:14:26 ما انبأهم باسمائهم؟ قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون ما كنتم تكتمون. نعم. اذا هذا الخلق الذي سوف اخلقه سوف اعطيه ميزات واعطيه اشياء يتميز بها عن غيره من المخلوقات. ومن جملة هذه الاشياء - 00:14:56 تعليمه ولذا ركب الله عز وجل فيبني ادم من القدرات الشيء الكثير نعم فانظروا الى العلوم الشرعية التي بلغها الانسان من الناحية الشرعية فتجد من يحفظ كلام الله ومن يعرف تفسير كلام الله عز وجل حتى ذكر عن بعض اهل العلم ان - 00:15:28 في الاية الواحدة يطالع مئة تفسير. مئة تفسير في الاية الواحدة نعم وانظروا الى ايضا الجانب المادي العلوم المادية كيف ايضا تطوروا وابتكرروا من الصناعات الشيء الكثير ومن المخترعات الشيء - 00:15:57

كبير نعم حتى بعض الناس نعوذ بالله من ليس عنده ايمان اوقعه هذا في اللحاد. ظن انه قادر على ماذا؟ على كل شيء او على اشياء كثيرة وهو في الحقيقة ايضا بالإضافة الى هذه القدرات هو ايضا في غاية من العجز. من جانب اخر. نعم. اذا توقف - 00:16:19

قلب لكل اهل الارض ارادوا ان يحركوا هذا القلب تحرك لا يتحرك. يعني قبل سنوات النعجة دولي ايش والبويظة وما ادرى كيف نعم هنا نقول الان هذا بس اصنعوا لنا فنجال - 00:16:47 من الدم فنجال من الدم اصنعوه. هي ليست المسألة صبغة حمرا. ماذا في هذا الدم من الاشياء التي نعم. ها انتم اصنعوا هذا اصنعوا نطق هذا هناك اناس لم يرزقوا ذويه يعني تعالجوا وبذلوا الشيء الكثير - 00:17:07 من العلاج وما ذلك ما نعم. ولذا في الدم تبواوا تبواوا. يقولوا الناس تبواوا نعم نعم الانسان ايضا من جانب اخر عاجز. نعم. يعني ما يقدر الا على ما اقدر الله عز وجل عليه. ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:17:34